كم خطر على بالي أن أكتب بحثا مطولا أو حديثا مطولا أو مقالة عن التطبيب عندنا نحن في البادية في السنوات الماضية الكثيرة ، يوم تركنا هكذا الى صحرائنا ، الى باديتنا ، الى مدننا التى كانت أشبه ماتكون بالقرى منقطعة عن بعضها ، فلولا صلة الحج لانقطعت صلتنا بالعالم كله ، هكذا أفصح التاريخ على دعوة الاسلام من اللحظة الأولى على حراء ، واحتفل التاريخ بالفتح المبين العظيم بصنع العربي المسلم حينما توحد تحت كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة فصنع التاريخ كله ، ليس للعربي الزاحف للهداية ، وليس للمسلم اللني واكب الزحف ، وليس للعالم المسلم من كل أرض مسلمة ، وانما هو صانع تاريخ الانسانية الجديد بالعضارة الأصيلة لهذا الدين الحنيف .

التطبيب في البادية أو النار والعطار

بقلم : محمد حسين زيدان

لا مدارس ولا كتب غير المسجد :

● تركنا وحدنا بلا مدارس ولا كتب ، المسجد كان جامعا سواء كان المسجد الحرام أو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، لم ينقطع عنه العالم

الامام ولم تنقطع فيه الدروس ، والكتاب كان رديفا للمسجد كأنه المدرسة التي يعلم فيها التلميذ ليكون طالب علم في المسجد او ليكون صاحب صناعة ٠٠ وهكذا ، تركنا هذا ، واقول لأكثر من مرة أننا تركنا ٠٠ ولكن الانسان شديد الرغبة في أن يعالج أو يطبب نفسه ، قالوا ان النار اكتشفها انسان واحد ٠ أنا لا أعتقد الا أن اليونانيين أحبوا أن يسلبوا الانسانية هذا الفخر باكتشاف النار ٠

الانسان في حاجة الى النار :

● فالانسان في حاجة الى النار لم يعرفها الا بعد أن رآها ، والنار لا أستطيع أن اقرر أن مكتشفها واحد لأن الانسان كحيوان كان يسير في حياته البدائية بالتهدي عرف الكثير بالتهدي ، عرف الطعام القاتل والطعام الصالح ، عرف حبة القمح ، عرف الفاكهة ، فهو ابن الغابة وابن الغيث وابن النهر ، فالنهر والغابة والغيث كلها كانت معلمة له تنبت له الزرع ، يشخب الضرع فاقتنى الحيوان واعتنى بأن يتكتل في قرية وأن يتجمع في قبيلة وأن يصير الى شعب وأن يصير الى أمة وهكذا التهدي علمه الكثير فلماذا لا نقول أن صاعقة أحرقت شجرة فشبت النار فعرفها ، لربما احترقت غابة ، لربما ارتطم حجران نبع منهما شرار فعرف النار ، فالنار لعلها معرفة الانسان كله في كثير من أماكنه من قارات ، حين عرف النار بدأ بعد معرفة ما يأكل أصبح يعرف النور على أشكال شتى ما أضعفها ، ما أقلها ٠

قناديل الزيت كانت لمبات كشافة :

كانت قناديل الزيت لمبات كشافة أشياء ضعيفة حتى جاءت الكهرباء ، من هذا كله خطر لي أن أجعل التهدي بالنسبة للتطبيب ، واجعل التجربة عندما أكتب بحثا عن ذلك لعل بعض الباحثين في الجامعات يعني به فيعطينا نظرية هذه العمليات التي قامت بالتجربة ولقد قالوا أن هناك تطورات المدنية فيما قرأنا من قديم ثلاثة اكتشافات ، وأنا لا أقول اختراعات ، فلا خلق ولا اختراع ولا ابداع الا لله ، وانما هي اكتشافات كما تعلمنا من المفكر الجزائري ، مالك بن نبي ، حينما قال أن كل ما يسمونه اختراعا وهكذا انما هو معالجة الطبيعة بقانونها ، يعرف الانسان قانون ذلك الشيء كالبخار مثلا قانون الحركة أو هو يسبب الحركة فاذا هو تضخم في الحركة سارت القطارات وغيرها ، أريد أن أصنع التهدي كهداية لشرح نظرية هذه العمليات التي قامت بالتجربة لهذا سميت موضوعي أو أعلنته « النار والعطار » فالطب كان عندنا نارا وعطارا ، آخر الدواء الكي ــ الشفاء لعقة من عسل فيه شفاء للناس كنص القرآن ٠

الانسان والوصول الى هدفين :

● وهكذا الانسان وصل بالتهدي الى هدفين أريد أن أذكر طرفة ذلك أن الأمريكان بقيادة ماك أرثر عندما كانوا يحاربون اليابان لينقذوا الشرق الذي يتكون من سنغافورة وماليزيا واندونيسيا والفلبين وما اليها فقد استولت اليابان على تلك البلاد وكانت في جزائر سليمان في المحيط الهادي فرقة من الجيش الأمريكي أكل بعض الجنـــود من بعض الأعشاب فاوجعتهم أو سممتهم فأبرقوا الى البنتاجون - وزارة الحرب - ووزارة الحرب ليست جنرالات فقط وانما علماء ومهندسون وهكذا . امبراطورية واسعة لابد أن يكون فيها كل شيء ، سألوا لقد أكلنا بعض الأعشاب فأصبنا بأوجاع أو بتسمم أو هكذا فكان الجواب مضحكا وعلميا في الوقت نفسه . قالوا لفرقة الجيش الموجودة في جزائر سليمان ، كلوا مما تأكله الحمير ، ليس لديهم علم أو وقت يبين أي نوع من الأعشاب يأكلون ولم يعطوا فرقتهم الهداية ولكنهم أعطوها التهدي . التهدي عندما يقلدون الحمير والحيوانات . كلوا مما تأكله الحمير . ذلك أن من شأن الحيوانات كالأغنام والخرفان والأبقار والحمير أو غيرها عندما يطرح لها أي طعام أو أي عشب أو أي علف تشمه أولا وترفض ما تخافه أو تحذره وتأكل الصالح .

قانون ابن سينا وتذكرة داود :

● بهذا التهـــدي وصل الانسان الى كثير من أعمـــدة المدنيـــة والحضارة . وهكذا كنا في جيلنا والجيل الذي قبله والى الف سنة واكثر ، لا أعتقد أنه قد وصل الى جزيرتنا قانون ابن سينا أو تذكرة داود الانطاكي أو أخبار الرازي أو أخبار ابن النفيس من هؤلاء العلماء الذين امتلأت بهم الدولة العباسية وبلاد فارس والشام ومصر وغيرها .

الكي بالنـــار :

فالكي بالنار والسفوف من العطار علمية حققت التجربة في الانتفاع بها والتطبيب بها والعافية والشفاء .

أريد نظرية علمية :

فأنا أريد أن أشرح هذه العمليات للباحث في الجامعة لعله يضع نظرية لها ويضع أسبابا لنجاح الكي في المكان الفلاني للداء الفـــلاني للمرض الفلاني . أطمعني في ذلك ثلاث خطوات خطوة في جامعة الرياض بكلية الطب فتحدثت عن النار والعطار وعن بعض الأمراض والأدوية . لعـــل

بعضهم انتفع ولعل بعضهم رفض ، وأطمعني بعــــد ذلك الابن الصديق الدكتور البروفسور عبد الله باسلامة ، فقد دعاني وأخذ مني نوتة كبيرة جدا ، قائمة بما أتحدث عنه حول النار والعطار والكي والسفوف والأدوية ، وأطمعني اكثر من ذلك الدكتور فؤاد زهران فقد سمعته في الاذاعة يتحدث حيث قال انه ينبغي للجامعة أن تتفرغ للأبحاث فالأبحاث عالميا في تقدم كبير جدا ، كل يوم اكتشاف ، كل يوم تحسين ، كل يوم تطور ، فالذي يقرأ المجلات الطبية أو المجلات العلمية يجد زحمة شديدة جدا من هذه الاكتشافات وهذا الابداع ، فالعلم في تقدم كأننا هم في سباق مع الحياة ، أو كأننا هم يريدون انقاذ الأحياء من كل ما يعوقهم أو يمرضهم ، فجامعـــــة الملك عبد العزيز ممثلة في الدكتور عبد الله باسلامة والدكتـــــور فؤاد زهران أطمعوني أن أتحدث عن النار والعطار .

ثلاثة اكتشافات كبيرة :

كما قلت أن هنـــــاك ثلاثة اكتشافات كبيرة قرأت عنها قديماً هي اللاسلكي أو التلغراف أو النسبية والكهرباء ، فقد قرأت مقارنة لعـــل ما قالوه الآن قد تغير لهذا التطور ولعله حدث أكثر مما أقول أو انقلبت الآية في بعض ما قالوا ، ولكني أذكر ذلك ، قالوا أن ماركوني أســـس نظريته في اللاسلكي أو التلغراف وأن نظريتـــه ذات قوانين أسس عليها اكتشافه أي أن هناك نظرية تحققت بها عمليا ، أما النسبية وهي نظرية أينشتين فهي نظرية لاتزال قائمة على الأوراق في الدفاتر وليســـت هناك نظرية بارزة لها سوى بعض التبريرات حتى انهم قالوا انه لولا نظرية أينشتين لما كان انشطار الذرة والقنبلة النووية وما الى ذلك .. ومع هذا كله فليس هناك عملية قائمة بذاتها أبرزت نظرية النسبية .

الكهرباء لا قانون لها ! :

الكهرباء قالوا انها عملية بلا نظرية ، يعني ليس هناك قانون لها ، ومعنى ذلك أنه لو قامت حرب مدمرة وقضت على كل معـــلم من معالم الحضارة لأمكن وجود النظرية في كهف من الكهوف أو تحت حجر من الأحجار فيمكن على أساسها أن يبرز التلغراف واللاسلكي مرة ثانية .

ونظرية النسبية ليست هناك عملية تمثلها ، فلو ذهبت النسبية ليست هناك عملية تمثلها ، فلو ذهبت النظرية لانتهت النظرية ، ولكن قد توجد في دفتر من الدفاتر في أي مكان .

ومصابيح كهرباء اديسون :

أما الكهرباء خصوصا المصباح الذي صنعه اديسون لوزال ودمر ولم يجد الانسان الآتي بعد نوعا من المصابيح يصنع مثلها لما وجد نظرية تقوم عليها صناعة المصباح .. لعل هناك نظرية تحققت للمصباح وهناك عملية تحققت للنسبية فأنا أريد أن هذه العمليات : الكي بالنار والسفوف من العطار أرجو أن تتحقق لها نظرية ثم هي معالم حضارية قامت عليها جماعة في هذه الجزيرة أو كل الجزيرة بدون تحضير أو روافد من الخارج قد يكون التلقي من شامي عرف الكي لهذا الداء أو مصري عرف الكي لهذا الداء أو عراقي أو حجازي أو نجدي أو كذا فكما يتناقل الخبر بالرواية يمكن التطبيب بالكي والنار يتناقل من الناس .

التضخم في الطحال :

أذكر مثلا أنني كنت أعاني من تضخم في الطحـــال وتعب والدي في علاجي ولا يعرف له كيا أو سفوفا ولا شيء فاذا برجل أسود لعله كان من الموالي وكان أردنيا جاء فاشتهر بأنه يعالج الطحال . عالجني فعلا .

قطع الوريد بين الخنصر والرسغ :

هل تعرفون كيف عالجني ، في نهاية الخنصر المرتبط بالرسغ هناك عرق قطعه ، لعله الوريد ، قطع الوريد ووضع يدي في ماء دافيء ، أصبح الدم يخرج في هذا الماء لمدة ليست قصيرة ، وحماني على الشريك أو الفطير في الجمر مع الزيتون فاذا أنا قد انتهى مني تضخم الطحال وكأنما الطحال قد أفرغ دمه من هذا الوريد .

أنور المفتي يعجب :

عجب من ذلك الدكتور أنور المفتي عندما زرته في عيادته للكشف الطبي علي وشرحت له الوضـــع كله من الاصابة بتضخم الطحـــال وأريته ولاتزال هذه العلامة في يدي فاتني أن أصورها لعلي أصورها الآن مع الصور التي أدفعها مع هذا الحديث لتعرفوا هذا الوريد ومكانه فلا يزال أثر قطع الوريد في اصبعي هذا كما رآه الابن أيمن حبيب ، أريته للابن أيمن الذي تلقى التسجيل مني فهو واضح ولكني لعلي آتي بصـــورة ، لأتحدث عن الوسائل مثلا .

علاج الفتاق بالكي :

الفتاق .. معروف بأنه تمزق يصيب الأطفال ويصيب الرجال ، من الغريب أنه يعالج بالكي .

كان والدي يرحمه الله يأتيه المصاب بالفتاق وهم كثر كثر بالمئات في أكثر من خمسين سنة أو ستين سنة أنا عاصرت منهــا أكثر من عشرين أو ثلاثين سنة .. يأتيه الناس وكان يضع المسمار في النار فاذا احمر كواه بين خنصر القدم كوية بسيطة ، وكوية ثانية يرتفع الفتاق .

ليسوا فقط من عامة الناس :

● ليس هم من العوام أو البادية بل الكثير من المتحضرين ومن كبار الأسنان أنا شاهدتهم ، وأذكر قصة .. جاء الدكتور معاذ رئيس البعثة الطبية المصرية الى التكية المصرية وكان ناظرها اسماعيل لطفي شاب متحضر أصيب بالفتاق فبواسطة السيد محمد صفوت أخذه الى أبي وكواه فارتفع الفتاق فقص القصة على الدكتور معاذ .. أنكرها فاراه الكي وأراه وكشف عليه وقال نعم كان هنا فتاق فارتفع الفتاق .

عملية تشافى منها المئات والمئات :

● لماذا الكي يكون في هذا المكان بين خنصر القدم والبنصر في تلك الحفرة التي بين الاصبعين .. عملية تمت تشافى منها مئات ومئات وأنا فعلا قد عالجت خمسة أشخاص مصابين بالفتاق قبل سنوات أكويهم في نفس المكان وقد عافاهم الله .. هذه العملية أريد أن تبحث .. يكشف على المكان الذي كواه .. ولو جربها بعض الأطباء ليعللوا لنا هذه النظرية ويعطونا نظرية لهذه العملية .

وعلاج اليرقان بالكي :

هناك اليرقان ــ الصفراء ــ رأيت مئات الأشــخاص يأتون وجوههم كالهرد .. كالكركم أصفر اللون ، العيون صــفراء .. الطبيب يعرف الصفاري والناس يعرفون الصفاري واليرقان .. لقــد رأيت مئات من الناس يتشافون بالكي ، والكي أيضا في نهاية الابهام ــ الاصبع الكبير في اليد ــ في الحفرة والتي يسميها البعض حفرة النشوق .

اليد الأخرى في النشوق :

اغرز يدك الثانية في الحفرة كالصورة الموجودة الآن .. لعلي أضع عليها رقم ٢ كوية بسيطة بالمسمار وكوية أخرى يتشافى المصاب باليرقان مئات من الناس شيبان أنا قد تعاملت قبل سنوات قبــل ان تكثر عندنا

المستشفيات والأطباء العارفون ٠٠ كويت ١٦ شخصا شفاهم الله ٠٠ يعني الشفاء مائة في المائة ٠٠ منهم رجل بلغ فوق السبعين وهو أخونا وصديقنا الشيخ يونس بن حمد ٠٠ لقيته مرة في سوق حراج مكة عند السبع أبيار وهالني الاصفرار عليه ٠٠ قلت له يا عم يونس تعال لي بكرة الصبح على الريق اكويك ٠٠ فجاء العم يونس ٠٠ فحميت المسمار على النار وكويته باليد ٠٠ فشفاه الله ٠٠ ١٦ شخصا أكثرهم حي الى الآن ٠٠ هذا بالنسبة للكي بالنار ٠

الكي لعلاج ذات الرئة :

تأتي الى ذات الرئة ٠٠ لو كشفت لكم عن جسمي لوجدتم فيه اكثر من ثلاثين أو اربعين كية ٠٠ لأني أصبت بذات الرئة مرتين ٠٠ مرة وأنا طفل لا اكاد اعرف طريقي بل لم أر الا صفحة وجه أبي ٠٠ مانت ولا أعرف وجهها ولا شكلها ٠٠ لقد جاء الذي يكوي وكان مشهورا ٠٠ رجلا عظيما اسمه جزي الظاهري ، من الظواهر ٠٠ والظواهر مراوحة من ربع بن نحيت في نجد والحجاز ٠٠ كواني فلم يمض أسبوع الا وشفاني الله ، وأصبت وأنا عمري دون الثلاثين في ذات الرئة أيضا في الخامس من شهر رمضان ٠٠ لم أخرج ولم أنزل للفطور ٠٠ طلع الى المجلس والدي يسأل عني ٠

هي بنت الكلب :

● قال افتح فمك ٠٠ فتحت فمي ٠٠ وجد زراقا بين الثنايا في لحمية اللثة ٠٠ فقال هي « بنت الكلب » يتكلم بلهجته الصعيدية لأن والدي من صعيد مصر ٠٠ هرع الى سلامة الريفي « وجزي الظـــاهري » مات الله يرحمه ٠٠ بقى سلامة الريفي كواني ست أو سبع كويات كان فيهـــا الشفاء ٠

من الغريب أنه يخطط لهذا الكي في مواقع معينة عنـــده ٠٠ أحب للباحث الطبي أن يعرف انه لايزال هناك من يمارس الكي على ذات الجم كولد سلامة الريفي أو غيره في البادية ٠٠ أحب أن يعرف الأطباء الأماكن التي يحصر فيها الالتهاب الرئوي ٠

شربت مرق الديك فاصبت بنكسة :

● كما قالوا مرضت في الخامس من رمضان ولعـــلي كدت أتماثل للشفاء فجاءت أختي الكبيرة بديك سمين ٠٠ تبغى لي العافية ٠٠ سلقته لي وشربت المرق ٠٠ أصبت بنكسة فالمصاب بذات الرئة يمنع عن الدهن وعن

السمن وعن اللحم وعن كل شيء ٠٠ لا يأكل الا فطيرا على الجمر وعسل ٠٠ فهي أعطتني المرق طبعا أنا مللت العسل والفطير وكنت شربها ساعتها ٠٠ شربت المرق فانتكست وأصابتني اغماءة وكان على رأسي أستاذنا سيد ماجد عشقي وصديقنا علي حمد الله يرحمهما الله . وأقبل صديق نحبـه وهو يعرف السيد ماجد مقدار ما أحب هذا الشخص فقال فلان فلان ٠٠ فصحوت من الاغماءة وأنا أشعر بوخزة بجانبي الأيسر ٠٠ كان أبي ينتظر خبر موتي ٠٠ ولا أنس أن جاء الدكتور سعيد مصطفى والدكتـور الخاشقجي فأعلنوا اليأس من شفائي . أرسلوا لأبي طلع رأني صاحيا فهش وبش ٠٠ قلت وخزة بجانبي الأيسر أحضر الكانون في الحال لأن سلامة الريقي مشغول بالحصاد ولا يأتي الا اذا أدى مهمته الأولى ٠٠ وتناول المهمة والدي . وهو يعرف الكي على الفتاق وعن البرقان وغيرها سواء كان تعلمه من صعيد مصر أو تعلمه من البادية هنا لأنه كان عشراؤه وأصدقاؤه غالبيتهم من البادية سواء كانوا من حرب أو جهينة أو مطير ٠٠ فالمدينة ترتادها هذه القبائل ٠٠ شب النار ٠٠ احمر المسمار ٠٠ وضع الرماد يعلم مكان الوخزة التي أشرت اليها فكواني ولم أشعر بصوت لأن كل كوية يكوي بها المصاب بذات الرئة تشعر بطق اذا أصابته النار . تقولوا هذا تخريف ٠٠ انه واقع ٠٠ قلت له ما أصبت فأعاد المسمار مرة أخرى .

سمعت « طق » فقال قم سالم :

حدد الموضـع ٠٠ كواني فاذا بي أسمع « طق » ســمعته قال : « قم سالم » في ٥ رمضان مرضت وفي ١٩ رمضان خرجت الى المدرسة وكنت أستاذا فيها « بالجنبين بالتهابين ٠٠ كويت أكثر من كوية ٠٠ رأي الأخ أيمن الكوي ٠٠ هذا هو في الزند في الرقبة هنا في الذراع وهكذا لو كشفت لوجدت كمية كبيرة من الكوي ولكن العافية مطلوبة ولا بأس بالنار .

الخطابي الذي كوى الحجيلي :

● أرجو من الباحث في كلية الطب أن يسأل من يتعاطى هــــذا الكي ٠٠ مرض صديقنا الاستاذ محمد سالم الحجيلي الذي كان مدير المالية بالمدينة ورئيسا لمؤسسة النقد شفاه الله وأمد في عمره مرض مرضا خطيرا جدا زرناه وزاره الدكتور سعيد مصطفى والدكتور محمد الخاشقجي فخرجا من عنده يائسين وركبني اليأس وبعد أن خرجنا وعلى وجه الفجر هبط من جماعته العجلة حطابة ينزلون عندهم فأحد الشبان من هؤلاء الحطابة رأى محمد سالم الحجيلي وقال هي « ملعونة الوالدين » كواه كيتين في الرأس

فاذا محمد سالم الحجيلي الذي قرر الأطباء موته يعيش الى الآن بكيتين في الرأس . أنا اصبت بهذه الحمى فكواني والدي هكذا .

الذين ماتوا والذين عاشوا :

في أبها انتشر التيفود .. فكان الذين طببوا بالطب الحديث من الأطباء الموجودين هناك ماتوا .. عمر مهدي ، حسن طه .. ماتوا ولكن الاستاذ عبد الملك الطرابلسي وغيره الذين طببوا بطب البادية .. بشربة العسل والسمن وكووه ، أحياء الى الآن .. الأطباء عندنا الآن يمنعون أي طعام لمرضى التيفود .. صحيح أن حمى التيفود الآن أصبحت لا شيء بالمضادات الحيوية .. من مركبات المايسين .. وما اليها .. لكن قبل المايسين طببوا بالكي .. في أبها يطببون بالكي .. لو ذهب دكتور الى أبها وسأل هل مات أحد الذين يتعاطون الكي ، لعرف ولهدانا بنظرية عن الأسباب التي سببت ذلك .. أصبت بداحوس في اصبعي .. تأكل اصبعي .. فرغ القيح بدواء العطار .. ملوخية ناشفة ، وغيرها .. يعني لصقات يضعونها ويطببون بها .. يستوي الداحوس وينفقع ينزل القيح لكن بقى الاصبع كأنه ميت .. فوالدي يرحمه الله كواني على ظاهر يدي وانا صغير عمري ١٢ سنة في اليمنى بعد ذلك وأنا كبير في اليسرى .. وانتهى بالشفاء .. ما السبب ؟ أنا مستعد عندما يتفرغ أستاذ للبحث أن أعرض جسمي للكشف .. أريه مكان الكي .. اذا لم يقتنع بالصور المنشورة أريه مكان الكي في البرقان ومكان الكي للفتاق ومكان الكي للحمى وماكانوا يعرفون أن يفرقوا بين التيفوس والتيفود والملاريا والصفراء وغيرها .. أي حرارة أو سخونة يقولون حمى .. يعالجونها بالكي .. غريب جدا أن تتنوع الحميات لكن كيف تتشافى بالكي في الدماغ .. هذا يحتاج الى بحث .

صبغة ريح لشفاء مرض العين :

شخص من الشبان كان يسبح في البركة كثيرا .. وكانت صفعة من الهواء أصابته بنقطة بيضاء في عينه .. جن أبوه .. لا يوجد أطباء عيون .. كنا نعيش في عدم .. لكنه راح للعطار جد حمزه أطلس يرحمه الله .. أعطاه صبغة ريح .. قال له حط على نقرة العين وصله وبخر له بصبغة الريح .. أقسم أنه بعد ثلاثة أيام زالت الغشاوة البيضاء التي على عينه .

الفلفل الاسود .. الطيب الأبكم .. الكمون .. النانخ .. الينسون ، زيت حبة البركة .. كان واحد قال أنا بردان قلت له اشرب شربة عدس تدفيك ولا أنا أعطيك قطرتين على الماء من زيت حبة البركة وتشوف كيف

تسخنك ·· زيت حبة البركة من أحسن الزيوت لدهان ألم الروماتيزم ·· للتدفئة ·· ولهذا اعتدت وأنا أذهب الى أوربا في الشتاء في البرد أن آخذ معي قارورة زيت حبة البركة ·· الحبة السوداء أدهن بيها ·· أنام دفيان لا أسأل على البرد وما يسببه ·

الشربة النبوي ما هي ؟

لو دعينا طبيب يصل الى الشلبي العطار والى أي عطار من القدامى في مكة سأله عن الشربة النبوي ·· عن النشرة ·· عن اللبان الذكر كيف ينفع للكحة ·· عن البندق لازم يدقق قشره ويسخن في الحليب ·· القشر يترسب واللباب يصعد فوق الحليب كأنما القشر أثقل من اللباب ·· يشرب الانسان البندق بالحليب يتطهر الحلق من الكحة ·

تذكرة داوود وعلاج الكحة :

لعلاج الكحة هناك تذكرة داوود ما قرأتها مع الأســف وانما كان يقرأها أستاذنا ماجد عشقي ·· أخبرنا تعرفون أن المجروح كالمصاب بحجر أو المصاب اصبعه بسكين نبع منه الدم ـ يعطبونه بعطبه ·· يعني يطهروه بعطبه ·· خرقة يحطوها في النار ·· اذا كان مفتوش يكبسوا له كبسة بن ·· لكن أحسن من هذا كله ، بيت العنكبوت ، يسميه كما أخبرني أستاذنا ماجد عشقي ·· داوود الانطاكي برغ الساعة ·· جربناه فعلا ·· بوضع بيت العنكبوت على الاصبع المجروح ثاني يوم ينضب الجرح كأننا أعطيناه ابرة بنسلين أو أعطيناه دواء ذا مفعول كبير ·

أريد من الطبيب أن يتحقق من بيت العنكبوت يحلله لعله بنسلين ، لعله أقوى من البنسلين ، لعله من مركبات السلفا ، لعــــله من مركبات الميوسين وهو أقرب ما يكون الى البنسلين أو الى الميوسين أقرب من السلفا ·

معالجة الجرب بالزرنيخ :

الكبريت والزرنيخ عرفوه الناس يعالجون به الجرب ·· يعالجون به جراحا كثيرة ·· لا أريد أن أنسى الى الآن بعض الذين يصابون بكسر في أرجلهم أو ذراعهم لا يؤمنون بالأطباء وانما يذهبون الى المجبر البدوي ·· كيف يجبر ·· كيف يفعل ·· كيف يعرف ؟

يمكن معرفة كيف يعالجون الأمراض :

● ممكن وصفهم وعرضهم على الطبيب هؤلاء المتطببون لكي يعرف كيف يعالجون ·· يدرس هذه الحالات ·· فيه ظاهرة لهـــذا التجبير كان

يفعلها الدكتور أمين رويحة وهو طبيب ممتاز سوري تخرج من ألمانيا كان يجبر الكسور ليس بالأخشاب وانما بشرائح من القماش ·· يسخن المستكة ·· ويدهنها فيها ويضعها على الكسور ·· كذا عرف أهل مكة وبعض اخواننا انه اكثر من مكسور ·· مكسور رجل أو ذراع طيبوا بطيبان ليست من الخشب وانما بشرائح من القماش معباة عليها المستكة ·· المسخنات كلها ما كانت موجودة عندنا ·· مرة أصيبت ببنت الأذان « التهاب اللوز » أصيب بها السيد أبو الهدى رفاعي فتوفى ·· لعلها كانت دفتريا أو غيرها ·· لكنهم قالوا « بنت الأذان » أصيب بها ياسين الرواف وانتشرت في المدينة « معاون أمير المدينة » أبرقوا للأمير فيصل يرحمهم الله جميعا ·· أرسلوا له سيارة ·· جابوه في جدة وفي مكة اتعالج ·· أنا أصبت بهذا انسد حلقي ·· ما أقدر لا أبلع ماء ولا اكل ·· رحت للطبيب ·· الدكتور محمد علي الطرابلسي رحمة الله عليه دهنني بشوية صبغة يود ·· ماسوى شيء وأنا واقف كدة وما سوى شيء ·· جن والدي هو مايعرف يكوي هذه الأشياء فاذا به يفطن الى عجوز ·· « أم سحلي » امرأة قصيرة جاءت ·· قالت عندكم نخالة ·· قلنا لا ·· قالت عندكم لبه ·· قلنا لها عيش ناشف ·· دقته ·· وسخنته في النار وحطت شوية رماد وفلفل أسود فيه ·· لخبطته ·· حطته على خرقة وعملت لي لبخة على حلقي ·· فما كادت تبرد اللبخة الا انفك حلقي كان اللوزتين خرج منها دم وقفت في الحال ·· بلعتني بيضة مسلوقة والى الآن لازال الألم ·· لبخة يعني انتيفرجستين بدوي ··

منديل في ماء ساخن على ثدي امرأة :

الدكتور سعيد مصطفى مرة مرضت احدى النساء بالتهاب في الثدي ·· لازم يضع عليه ثلج يبرده ·· فليس هناك ثلج في المدينة ·· ما كان فيه ثلج ولا ماكينة ثلج ولا شيء ·· شراب بارد يطبب فجاب منديل أو منشفة خفيفة من الشاش غطتها في ماء ساخنة فايره ·· حركها خليلا ·· حطها على الثدي ·· طبعا سخونة شديدة جدا اذا عرضها للهواء أصبحت كالثلج على طريقة الشراب والدوارق في المدينة تكون حارة لكن متى ما هب عليها الهواء تبرد ·· أتحدى أي انسان الآن أن يروح في العراء ويتروش ·· اذا ما مات من النفاضة تعيب عليه ·· في المدينة هكذا الدوارق والمشارب تبرد بهفة السموم عليها ·· هذا الدكتور سخن الخرقة ووضعها على الثدي كأنما وضع عليها ثلج ·· ومريض آخر لا أريد أن أسميه باسهال كما يقول صديقنا السيد ياسين اسهال متدارك حاول أن يعالجه بكثير من السفوف والعلاجات الاخرى ·· ما أفاده ·· لكنه لعله قرأ في تذكرة داوود أو في قانون ابن سينا أو في أحد كتب الطب لأنه كان رجل يعلم نفسه ، متصل

القراءة بالمجلات وبالكتب القديمة ٠٠ تعرفون ماذا صنع له ليتشافى هذا الرجل من الاسهال المستديم ٠٠ جاب حنة بلها بالماء لمدة ساعتين ٠٠ ثلاثة ٠٠ صار يعطيه حقنة شرجية بماء الحنة ٠٠ وانتهى الاسهال ٠

التعامل مع الحنة والحرمل :

● أريد من الطبيب أن يتعامل مع الحنة ويشوف نتائجها ٠٠ كما أريد منه أن يتعامل مع الحرمل ٠٠ أنا أعرف شخص تسمم ٠٠ جماعة من الأشقياء بلعوه من معجون أفيون أو حشيش تسمم ٠٠ كاد يقضي عليه ٠٠ شخص من الأشخاص قطع كم قطعة من الحرمل وفوره على النار سقاه لهذا المتسمم ٠٠ دقائق وأسهل واذا هو بعد نصف ساعة زي الحصان ٠٠ تعاملوا مع الحرمل ٠

كما تعامل الدكتور قناوي مع بذر الخلة وأعطاكم الخلين كما تعامل أطباء مع الملح وكان الكثير مما أصاب بضربة شمس يدهنوهم بالملح ويحطوا في أذنهم ملح يغسلوا راسهم بالملح ٠٠ كان كثير من المصابين بضربة الشمس والأشياء هذه كلهم يتشافوا لما يحطوا في أذنهم ملح ويمسكو لهم راسهم بالمفتاح ٠٠ هذه عملية قد تكون نفسية لكن الملح هو المؤثر ٠

ابر الملح في الصيدليات :

الآن أنتم عندكم في الصيدليات ابر ملح ٠

تعاملوا مع الحرمل ومع العشب ٠٠ مع الشيح ٠٠ كانوا يعرفوا واحد مجروح ما يتعافى جرحه ٠٠ يقولوا والله لحمه حلو ٠٠ ما كانوا يعرفوا مرض السكر ٠٠ يعرفوا أن لحمه حلو ٠٠ كان يسقوه الشيح ٠٠ الشيح موجود في الهدى مقطر ٠٠ قليل من الشيح يضعوه في الماء يشربها ٠٠ سمعت أنهم في الشام قد صنعوا الشيح ابر أو علاج للسكر ولا اريد ان أؤكد هذا الخبر ٠٠ الثوم تعاملوا معه أيضا لتقشيع البلغم فخصائصه كثيرة ٠٠ عبد الوهاب القنواتي الصيدلي الكبير في دمشق كتب عن هذا في المجلة وكتب عن خصائص الثوم شيئا كثيرا ٠٠ ممكن طلب هذه المجلة ليدرسها بعض الأطباء للبحث ٠

الطب الهندي تعلمنا منه الكرات ٠٠ أي أكلة بيض دايما تدخل فيها الكرات ٠٠ المطبق لازم معاه كرات ٠٠ البيض المطجن يطجنوه بالكرات ٠٠ لماذا الكرات ٠٠ يظهر أن البيض فيه ثقل عسير الهضم ٠٠ الكرات يعمل تخفيف ٠٠ النفساء يأكلون الكرات ليجفف الرحم ٠٠ اذا ما تعاملوا مع

الكرات وعرفوا ما فيه من الأشياء فقد تعامل العلماء في الغرب وغير الغرب مع العطار ٠٠ فقطرة العين لما تسأل العطار ما تقدر تقول له قطرة زنك تقول له توتياء زرقاء أو توتياء بيضاء ٠٠ يعني قطرة الزنك ٠٠ صحيح الأول كان يكبسوها بالمرة تبقى محرقة كثيرا ، الغرب الآن أخذ التوتيا من علمكم القديم وقطرها بالماء المقطر ١٠٪ أو ١٥٪ فقطرة الزنك هي التوتياء البيضاء والزرقاء ٠

الرمل في العين ثم الكحل :

تسأل العطار الأول عن العين كانوا يقولوا العين فيها رمل يحكونها اما بالجنزارة أو بحجر جهنم ٠٠ ايش الجنزارة ٠٠ أنتم تعرفونها الآن انها سلفات النحاس ٠٠ فيها قطرات موجودة سلفات النحاس وان أغرقتها قطرات السلفا الآن والكبريتية الآن ٠٠ حجر جهنم يجيبوا وصله كقدر الاصبع وتقعد العجوزة تحك عين الولد علشان تندر له الرمل من عينه ٠٠ متعب ٠٠ مكرب ٠٠ مبكي ٠٠ الطب الحديث خفض حجر جهنم سواء ١٠٪ أو ٤٪ أو ٥٪ وهو نترات الفضة ٠

اذا الجنزارة سلفات النحاس وحجر جهنم نترات الفضة والتوتياء زنك ٠٠ وفي الحديث تراب أرضنا به شفاء ٠٠ ريق بعضنا شفاء لمريضنا ٠٠ لا تنكروا ذلك أنتم على قمة العلاج الذي قضى على السعال الديكي وقضى على التيفود ٠٠ الميوسين ومركباته من أين ٠٠ من التراب ٠٠ البنسلين من عفن الخبز ففيه أشياء كثيرة عندنا أنا أسجلها الآن لتكون دليل بحث عمليات اريد أن تقوم عليها نظريات ٠ ما في تعب أن تبحثوا وتخرجوا للناس شيئا من علم ٠٠ كما قلت أن الدكتور قناوي اتعب نفسه واعطاكم من بذر الخلة الخلين ٠٠ أما السنة مكة كثيرة لماذا لا تبحثوها ٠٠ الحنظل لما يحطوها في النار ويدعسها الانسان بكعبه يسهل ٠٠ ايش التأثير هذا ٠٠ نسيت أقول لكم الخاطر مع الكي ٠٠ يأكل الانسان رز بايت ٠٠ أشياء باردة تحدث سوء هضم عنده يصاب بقيء أو اسهال لا يكووه في رأسه أو في المعدة يكووه في الكعب بالنار يكووه كويتين على طول يخف ٠٠ بعض الأطباء من زملائكم تعاملوا بها ٠٠ اذا اسألوا الكعب واسألوا النار ٠٠ لماذا يكون الشفاء من هذا الموقع ٠٠ هل أطيل أم أنا انتهيت ٠٠ كذلك من علاجات التسمم الليمون بنزهير ٠٠ يسمى ترياق بعض الفواكه مثل المشمش والتين وبعض بذور الفواكه ٠٠ كل هذا لا تسألوني أنا الذي عندي أعطيته لكم ، لكن ممكن الانسان يزور العطار ٠٠ يجيب البدوي اللي يكوي عن كذا وكذا كثير ٠

خسر الاصبع وكسب حياته :

يقال ان بدويا كان راكبا ناقة مر في أشجار تطاولت اغصانها وناقته أمامها غصن بالليل اراد أن يزيل الغصن فلما وضع اصبعه لكي يزيله عن وجهه اذا به ثعبان قرصه ايش سوى ؟؟ .. بالبديهة البدوية .. بالذكاء سل الخنجر في يده وقطع الاصبع .. السم راح مع الاصبع المقطوع .. جاب شوية تراب حطه فوق صباعه .. خسر الاصبع لكنه كسب حياته .

شراب يزيل أثر قرصة العقرب والثعبان :

بجانب القرية حقل به عقارب كثيرة ما فيها خطر أبدا ليه تقرص الواحد على طول فيه شراب يزيل الخطر .. كذلك بعض الأفاعي فيه شراب لها هي أمصال يجب البحث عن هذا .

الثوم يضعونه على قرصة العقرب :

وما دمنا على ذكر العقارب فالثوم يضعوه على قرصة العقرب كعلاج وكذلك يمكن استعمال الفصاده محل القرصة أو الحجامة .. الآن كل شيء بطل .. نحن تعبنا كثيرا في أمراضنا .. كانت لعيني الشمال شعرة وأنا في مكة منذ ٣٥ عام .. وفي المستشفى الدكتور زكي الورع طبيب مستشفى جياد واذا بالمنقاش يعملها لي .. قلت له يا دكتور في المستشفى هنا .. اذا كان بالمنقاش أروح لقملة ولا العوص ولا لواحد حلاق .. أتعرف الذي أزال ذلك وأريد أن أذكره وأسجل له الفضل الدكتور الانجليزي لانجنيتو .. جاء فتح المستشفى وأصبح يعالج البادية كلها .. كفاهم شر السفر للخارج .

أنا عالجني بالكهرباء خلال دقائق الى الآن لم ترجع الي الشعرة .

وعلاج مرض العيون :

ومادام ذكرت لانجنيتو بالنسبة لأمراض العيون يجب أن أذكر الدكتور الجاوي الذي كان في بيت هولنده في مكة بسوق الليل أيام احتلالها لاندونيسيا بيت الجاوا .. هذا الطبيب تغص عيادته بالبادية .. كانوا يتعالجون من الزهري .. يسمونه الشجر .. يعالجهم بستمائة وستة ابر الزرنيخ ويأخذ جنيه ذهب أو كم ريال .. تعرفون أن هذا الدكتور الجاوي قد قضى على ٦٠ أو ٧٠ في المائة من أمراض الزهري . ولعله من الأسباب القوية التي علمت البدوي من البادية ألا يشك في الطبيب أو يزور الطبيب . فقد كانوا يهربون من الطبيب الآن تصوروا كلما دعت وزارة الصحة الى التطعيم

من الكوليرا أو الجدري وجدت المستشفيات والعيادات غاصة بالشعب كله ·· يمكن الذوات أو الارستقراطية الجديدة أو القديمة يأتي لهم الأطباء في البيوت أو ما يعبأوا بذلك ·· انما الشعب أو الطبقة الدنيا هي التي تأتي لتأخذ التطعيم ضد الكوليرا أو غيرها بأطفالهم وأولادهم ·· ففيه وعي صحي ·· الوعي الصحي أعطانا كثيرا من الفوائد ·· الآن ما فيه عور عندنا لأن الجدري انتهى والنظافة أصبحت حقيقة لأن النظافة أزالت العور والكثير من أمراض العيون ·· على اقبال الشتاء تمر تلاقي واحد حاطط خرقة مصبوغة بصباغ أحمر على عينه يداريها من الشمس لأنه كان ما في نظارات ·

نسأل الله الشفاء والعافية :

وهكذا يعني شاهدنا من التعب والمرة ما نسأل الله الشفاء منه والعافية · أما جيلنا هذا فتعالوا يا مستشفيات ويا رحلات ويا لندن وأسبانيا ·· ويا ·· ويا ·· احمدوا ربكم على ما أنتم فيه من نعم الآن ·· اشكروا ربكم ·· أما نحن فلا نقول الا الحمد لله ·· والاملاء قد ينسيني ·

زمزم وما فعلت :

ما أذكر · فلقد نسيت زمزم وما فعلت · وزمزم كما بالحديث (طعام طعم وشفاء سقم) ماء زمزم لما شرب له ، فلقد مرض صديقنا السيد ياسين طه · بمغص قال الأطباء انه كلوي تعاطى الدواء الموصوف له · أتعبه كثيرا · ذهبت معه الى الدكتور صادق · طبيب التكية في مكة · ولعله شك بأنه المغص الكلوي ولم يتيسر الكشف بالأشعة فاذا الدكتور صادق يقول للسيد ياسين اشرب زمزم ولا تشرب غيرها · وخف المغص كثيرا وليس القصد أن أذكر ذلك وانما هي العجيبة التي أدهشت الدكتور أنور المفتي الطبيب النطاسي البحاثة يرحمه الله ، أجرى الكشف على السيد ونظر في الأشعة فاذا هو يندهش · يقول للسيد ياسين : هل أجريت عملية في الكبد لا أجد أثرا للعملية · كيف شفيت من هذا الخراج في الكبد أنظر ها هو قد تكلس · بأي علاج تكلس · قال السيد ياسين لم أتعاط بأي علاج ، ولم تجر لي أي عملية ، كل ما صنعت اني أكثرت من شرب ماء زمزم ولو عاش الدكتور أنور المفتي لأجرى بحثا عن زمزم وأنتم خلف لهذا السلف ، فابحثوا عن ماء زمزم وما فيه أبعدوا عن أذهانكم كلام المرجفين وابحثوا عن زمزم ومائها كيف تم بها الشفاء ، كيف يتم بها الغذاء ·

وحادثة أخرى ، في مدينة ضباء كان السيد هاشم عشقي مديرا للاسلكي

والسيد ياسين طه مديرا للمالية وأخذ العشقي يقـــود الاتريك فانفجر الاتريك وكبت النار في وجهه وأحرقت كل وجهه قد التهب نارا ، وفتشوا عن علاج حالا . لا طبيب ولا علاج فاذا واحد من أهل ضباء يدلهم على عجوز أسرعوا بها فجاءت ولم تلبث أن قالت للخادم معهـــا اذهب جيب العجينة الخميرة التي في البيت ، جاء بالعجينة المخمرة ، وكانت أحضرت قطعة من القماش نظيفة فصلتها على وجه هاشم عشقي وأخذت من العجينة ووضعتها عليه ، وربطت وجه السيد هاشم وقالت لا تفكوها الا بعـد ثلاثة أيام ، وجاءت تفكها بنفسها فاذا الجلد الظاهر من وجه السيد هاشم أصبح قشرة ملتصقة بالعجينة كانما قد قشر أو سلخ واذا وجه السيد لا أثر فيه للنار ، كان اسمر اللون فلم يبيض وجهه ، ورأيناه بعدها كما نعرفه من قبل ، وليس في وجهه اي لطعة من الحريق . اسالوا وابحثوا عن العجين الخمر كيف تكون شفاء من الحريق ، فلا يترك اثرا ، ارجـــو أن تعرفوا اني ما بالغت وما كذبت ، وما قصدت الا ان يتحقق مايريده الدكتور عبد الله باسلامة وما وعد به الدكتور فؤاد زهران .

ونسيت أن أذكر علاجا آخر من ضمن الحمية عن ذات الرئة سواء في حالة المرض أو في دور النقاهة فاضافة الى العسل ولا غيره والى الفطير على الجمر ولا غيره يضاف الى ذلك الماء المغلي فلا نشرب الا هذا الماء ويضاف اليه ويوضع في الوعاء .. قارورة .. أو غير ذلك والأفضل القارورة ملعقة اكل أو أقل قليلا من الشب الاسود المسحوق تترسب ولكن الطعم تذوقه في الماء قلت لسلامة المريض لماذا هذا الشب الاسود قال : يا وليــــدي يطرح البلغم .. ولديكم الآن في الصيدليات أنواع من الأدوية لهذا الغرض ..

● ونسيت أيضا عن الشفاء بماء زمزم في الحديث الصـــحيح ماء زمزم لما شرب له . طعام طعم وشفاء سقم .. وهذا الحديث تحقق بالتجربة فصديقنا السيد ياسين طه رحمه الله أصيب بمغص شديد .. وعالجوه في مكة على أنه مغص كلوي .. أفاده بعض العلاج قليلا .. ولكن في ليلة اشتد الى درجة لا يطيقها فذهب الى الدكتور صادق في التكية المصرية .. ولعله شك بأنه مغص كلوي فقال له .. اشرب زمزم .. واصـــبح لا يشرب الا زمزم .. وبعد أقل من شهر انقطع المغص ثم ذهب الى مصر وعرض نفسه على النطاسي البارع .. فقيد البحث والعلم الدكتور أنور المفتي يرحمه الله كشف عليه وفحصه بالأشعة فقال الدكتور أنور : عجيبة .. هل أجريت عملية جراحية في الكبد .. بأي دواء عولجت ؟! لقد اصبت بخراج في الكبد انظر ها هو قد تكلس كيف ؟ فقال السيد ياسين لم تكن هناك عملية جراحية ولم يكن هناك دواء ولا ارشاد طبي عرف هذا الداء وانما نصحني الدكتور صادق بشرب زمزم فكان ما ترى ..